



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

حرب تهوز هوأمرات وهمف



ولش: التوقعات في القرار 1559 ليست التزامات مفروضة على لبنان



وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني خلال زيارة إلى شمال إسرائيل (أرشيف - أ ف ب)

– سوري. أطلب منكم أن لا تقودونا إلى وضع تصبح نهاية الصراع فيه انتصاراً لحزب الله». 5. ورداً على طلب مساعد وزيرة الخارجية منها التطرق إلى مخاوف إسرائيل المحددة حيال صيغة القرار، أشارت ليفني مراراً إلى الفقرة الإجرائية السادسة (التي تقول ليفني إنها تفرض على إسرائيل حل مسائل كان على لبنان حلها سابقاً) والفقرة الإجرائية السابعة من مسودة القرار، التي قالت إنها تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تأمين موافقة كل من لبنان وإسرائيل على إطار سياسي.

وأوضحت ليفني أن إسرائيل تخشى من أن تفهم الحكومة اللبنانية إعادة مزارع شبعا على أنها جزء من الإطار السياسي. وتتوقع إسرائيل سيناريو أسوأ يشترط فيه لبنان موافقته على الإطار السياسي بتنفيذ إسرائيل أمراً لا يمكنها تنفيذه، أو ما هو أسوأ، استعادة مزارع شبعا.

في هذه الحالة، ستبدو إسرائيل الطرف غير المتعاون. وأضاف، يمكن تخيل سيناريو تسلم فيه مزارع شبعا، ثم تختار حكومة السنيورة الضعيفة أن لا تنفذ أيًا من واجباتها، بما في ذلك تنفيذ كامل للقرار 1559. وخلصت ليفني إلى أن لبنان سيكسب شيئاً مقابل عدم تقديمه شيئاً بالمقابل، وحزب الله، الذي بدأ هذه الحرب، سيكافأ على اعتدائه، فيما إسرائيل ستكون مثقلة بالتزامات تستند إلى حرب لم تشعلها.

6. (...) رغم قبولها توضيحات مساعد وزيرة الخارجية ولش بأن التوقعات التي وردت في القرار 1559 ليست التزامات مفروضة على الحكومة اللبنانية، ناقشت ليفني في الحاجة إلى توضيح أن النزاع هو نتيجة قرارات غير منمّدة تدعو دولا أخرى في المنطقة، غير إسرائيل، إلى القيام بخطوات. وجمعت ليفني بأن إسرائيل قد طبقت القرارات المطالبة بتنفيذها.

وشددت على أن إسرائيل لا تتحمل عبء أي أعمال تنتج عن نزاع لم تبدأ به. وأضاف «الطريق إلى حل النزاع هي الرجوع إلى القرار 1680. إذا كانت الحكومة اللبنانية لا تريد، فليكن! علينا الإشارة إلى التنفيذ الكامل للقرار 1680. نريدكم أن توافقوا على فكرة أن مسألة شبعا ستعالج فقط بعد التنفيذ الكامل للقرار 1559.»

إسرائيل لا تستسيغ القرار الأول

7. وتساءلت ليفني بصوت عال: لماذا قررت الولايات المتحدة وفرنسا مساراً يتضمّن (استصدار) قرارات عن مجلس الأمن، ينادي أولهما بوقف

بسبب مزارع شبعا فقط. حزب الله موجود بسبب إيران. وكل من إيران وسوريا وحماها يراقبنا. نحن نوجّه الرسالة الخاطئة. سيلاحظون أنهم يكسبون شيئاً جراء قتل الإسرائيليين. لا أبه بترهات السنيورة حول كيف تمثل هذه المسألة شيئاً بالنسبة له. إذا استعاد لبنان مزارع شبعا، فإن حزب الله سيتبنى قضايا أخرى. إنه موجود لحشد التأييد من أجل تنفيذ تدمير إسرائيل. هذا يتعلق بوجودنا لا بمزارع شبعا. مزارع شبعا هي نزاع إسرائيلي

رقم الوثيقة : 06TELAIV3079
التاريخ: 8 آب 2006 04:49:20
الموضوع: وزيرة الخارجية الإسرائيلية ليفني تعلن رفض إسرائيل للمسودة الحالية لقرار الأمم المتحدة
مصنف من: السفير ريتشارد جونز (...)

إسرائيل ترفض تحويل مزارع شبعا إلى مشكلة لبنانية – إسرائيلية 3 (...)

بعد مغادرة ممثلي الإعلام للغرفة، كزرت ليفني لمساعد وزيرة الخارجية ولش أن إسرائيل – كما لبنان – لا توافق على المسودة الحالية للقرار. وعلى امتداد ساعة ونصف، وجهت ليفني نداءات متلهفة ومتكررة لولش لعدم السماح بأن تنص مسودة القرار على النزاع الطويل الأمد المتعلق بمزارع شبعا.

في البداية، ذكرت ليفني أن مسألة مزارع شبعا هي نزاع حدودي بين لبنان وسوريا. ولذلك، لا يحق لإسرائيل التدخل بها، وتتمنى أن لا تطرح على الأجندة الثنائية مع لبنان. وأضافت أنه إذا أعيدت المزارع إلى لبنان في أي نوع من الحلول التي سينتهي إليها النزاع، وكانت إسرائيل على صلة بهذه إعادة، فإن سوريا قد تهاجم إسرائيل، مشيرة إلى أنه لا يحق لإسرائيل أن تسلم هذه المنطقة إلى لبنان.

4. ورجعت وزيرة الخارجية ليفني (في حديثها) إلى ما قالت إنه الاعتراضات الأولية للحكومة الإسرائيلية على التطرق (في القرار الدولي) إلى قضية مزارع شبعا أصلاً. وأوضحت أن إعادة أية أراضٍ متنازع عليها كجزء من حل للنزاع الحالي ستكون بمثابة مكافأة للعدوان. وزعمت ليفني أن حزب الله سيزداد قوة وأن الإرهابيين في المنطقة سيكونون أكثر جرأة انطلاقاً من فهمهم بأن اعتداءهم كان مجزياً. واستطردت ليفني، بعد أن طلبت خمس دقائق لعرض موقف إسرائيل من مزارع شبعا: «في مناقشات سابقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، كان واضحاً أن مسألة مزارع شبعا ستكون المحطة النهائية في مسار التنفيذ الكامل للقرار 1559. أما الآن، فتوضع المزارع في البداية! لقد سئمت من القادة الضعفاء الذين يريدون تحقيق أمر جيد بدون تطبيق المطالب المتعلقة بهم». وتساءلت بصوت عالٍ عما سيحدث لاحقاً: قد يضغط حزب الله لاسترجاع الضفة الغربية؟ وضربت ليفني قبضتها على الطاولة وقالت «بالطبع، إن الولايات المتحدة وحكومات غربية أخرى ليست ساذجة لتصدق أن حزب الله موجود

كانت في غاية المهنية. تحديداً، أخبر ولش ليفني الآتي: - بري يرى نفسه قادراً على تمثيل مصالح الشيعة، وهو مستعد لذلك، ولكنه لا يشعر بأنه مجبر على القيام بهذا الأمر. إنه يقدم عوناً مهماً لرئيس الوزراء السنيورة الذي يعتمد عليه لإبقاء الشيعة في خط الحكومة اللبنانية. بري أشار إلى استعداده للقيام بدور الوسيط مع حزب الله.

- لدرور لبنان دور في كل المسائل المطروحة ويؤكدون أن على شخصية شيعية تسلم المبادرة لإيقاف النزاع. أما الموارنة، فهم منقسمون أكثر في آرائهم، ولكنهم أكثر عداءً لحزب الله وسوريا وإيران من سائر الطوائف. - ادعى جنبلات أن الجيش الإسرائيلي لا يحقق تقدماً فعلياً ضد حزب الله ويحتاج لإبقاء الضغط قائماً على المنظمة. كل محاورى نائب وزيرة الخارجية يفهمون أن من المفيد إبقاء حزب الله «تحت ضغط عسكري».

- توصل محاورى ولش اللبنانيون إلى اقتناع مشترك حيال تعويضات الحرب. وهم طلبوا مساعدة الولايات المتحدة في إعادة بناء الجسور.

- تشارك كل المحاورين في نظرهم لمزارع شبعا، بما في ذلك تقديرهم لأهمية الموضوع ولكون حله سيحرم حزب الله من ادعاءاته المقاومة. يريدون جميعاً أن تعاد مزارع شبعا إلى لبنان كجزء من عملية تغيير سياسي وانتصار على حزب الله. إنهم لا يريدون أن تعود كل الأرض، ولا يريدون ترسيماً للحدود، لأن ذلك سيعطي سوريا حق

إطلاق النار، والثاني يفوض إدخال قوة متعددة الجنسيات إلى جنوب لبنان. إذا كانت إسرائيل مصيبة في فهمها بأنه تمت صياغة 90% من القرار الثاني، تساءلت ليفني، فلماذا لا تقوم الولايات المتحدة بدمج القرارين. وشكت ليفني من أن فصل القرارين يجعل العملية مفتوحة النهاية، فيما تكون البداية وقف إطلاق نار قد يصبح غير محدّد المعالم، ما يعني العودة إلى الوضع الذي كان قائماً من قبل. وشددت ليفني على أن إسرائيل «مستعدة لتسليم المفاتيح» للقوة المتعددة الجنسيات، ولا تسعى إلى كسب المزيد من الوقت لمصلحة الجيش الإسرائيلي: «نحن لا نريد مزيداً من الوقت يجعل قواتنا عرضة لهجمات حزب الله. قلنا منذ البداية إننا مستعدون للخروج من لبنان. ولكننا، في الوقت ذاته، لا نريد أن نواجه يونيفيل أخرى مجدداً.» (...)

ولش يقدم ليفني موجزاً عن اجتماعاته في لبنان

9. أطلع ولش وزيرة الخارجية ليفني على نتائج اجتماعاته في 4 و 5 آب في لبنان مع رئيس الوزراء السنيورة، وزير الاقتصاد السابق مروان حمادة، الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة غير بيدرسن، رئيس مجلس النواب نبيه بري، والقائد الماروني ناتال ملاوي [بحسب نص البرقية]. مشدداً على أنه التقى بممثلين عن كل الطوائف اللبنانية، وصف نائب وزيرة الخارجية الاجتماعات بأنها